

## المجلس 2 من شرح (ثلاثة الأصول وأدلتها) | برنامج مهام العلم

### 2341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

وبركاته. الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولاً ومهماً. واشهد ان لا اله الا الله حق قال واشهد ان محمداً عبده ورسوله صدقنا. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد - 00:00:00  
مجيدة. أما بعد حدثني جماعة من المسندين وهو أول حديث سمعته منهم بساند كل إلى سفيان ابن عيينة. عن عمرو في دينار عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:30  
قال الراحمون يرحمون ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء. ومن أكدر الرحمة رحمة المعلمين للمتعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين. ومن طرائق اليقين ومن طرائق رحمتهم - 00:00:50  
ايقافهم على مهام العلم بقرار اصول المتنون وتبيان مقاصدتها الكلية ومعانيها الاجمالية ليستفتح المبتدئون تلقיהם فيجد فيهم المتوسطون ما يذكرهم فيطلع منه المتهون إلى تحقيق مسائل العلم شرح الكتاب الثاني من المرحلة الأولى من برنامج مهام العلم وهو ثلاثة الأصول وأدلتها امام دعوة - 00:01:10

في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشیخ محمد بن عبدالوهاب التميمي رحمة الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالاف قد انتهى بنا البيان الى قوله الاصل الثاني معرفة دین الاسلام بالادلة. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله - 00:01:40  
وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد احسن الله اليكم قال الشیخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى الاصل الثاني معرفة دین الاسلام بنادي الله. وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له - 00:02:00  
والبراءة والخلوص من الشرك واهله. وهو ثلات مراتب. الاسلام والایمان والاحسان. لما فرغ المصنف رحمة الله من من بيان الاصل الاول اتبعه ببيان الاصل الثاني وهو معرفة العبد دین الاسلام بالادلة. والدين يطلق في الشرع - 00:02:20  
على معنيين احدهما عام وهو ما انزله الله على الانبياء لتحقيق عبادته والآخر خاص وهو التوحيد اسلام الشرعي له اطلاقان. احدهما عام وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة. والبراءة - 00:02:40

او صي من الشرك واهله. والبراءة والخلوص من الشرك واهله. وهذا هو دین الانبياء والآخر خاص وله معنيان ايضاً الاول الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم. ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين - 00:03:20  
بني الاسلام على خمس. فالمراد بالاسلام فيه هو الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم حقيقته استسلام الباطن والظاهر لله تعبداً له بالشرع على محمد صلى الله عليه وسلم. استسلام الباطن والظاهر لله. تعبداً له - 00:03:50  
الشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة الثاني الاعمال الظاهرة. فانها تسمى اسلاماً. وهذا المعنى هو المقصود اذا قرن الاسلام بالایمان والاحسان. والاسلام الذي - 00:04:20  
بعث به محمد صلى الله عليه وسلم له ثلاث مراتب كما ذكر المصنف الاولى مرتبة الاعمال الظاهرة وتسمى الاسلام.  
والثانية مرتبة الباطنة وتسمى ايش؟ الایمان والثالثة مرتبة اتقانهما - 00:04:50  
وحقيقتها عبادة الله على مقام المشاهدة او المراقبة. وتسمى الاحسان ومن اهم مهام الديانة معرفة الواجب عليك. في هذه المراتب في اسلامك وایمانك واحسانك والواجب منها يرجع الى ثلاثة اصول. فالاصل الاول الاعتقاد. والواجب - 00:05:20

اجروا فيه كونه موافقا للحق في نفسه. والواجب فيه كونه موافقا بالحق في نفسه وجماعه اصول الایمان الستة التي ستأتي الحق من الاعتقاد ما جاء في الشرع. والاصل الثاني الفعل - 00:05:50

والواجب فيه موافقة حركات العبد اختيارية موافقة حركات العبد الاختيارية ظاهرا وباطنا للشرع امرا وحلا. موافقة حركات العبد الاختيارية ظاهرا وباطنا للشرع امرا لا فينبغي ان تكون افعال العبد الباطنة والظاهرة الصادرة منه اختيارا دائرة بين الامر - 00:06:20

الحلال وفعل العبد نوعان. احدهما فعله مع ربه وجماعه شرائع الاسلام الظاهرة الازمة له كالصلوة والزكاة والصيام والحج. وتوابعها وشروطها ومبطلاتها والآخر فعله مع الخلق. وجماعه احكام المعاشرة والمعاملة معهم كافة. والاصل الثالث الترك. والواجب - 00:07:00

فيه موافقة الكف والامتناع عن الفعل لمرضاة الله. والواجب فيه موافقة الكف والامتناع عن الفعل لمرضاة الله. وجماعه علم المحرمات الخمس التي اتفقت عليها الانبياء وهي الفواحش والاثم والبغى الشرك والقول على الله - 00:07:50 بغير علم وما يرجع الى هذه ويتصل بها والكف هو الترك والاجتناب وتفصيل ما يجب من هذه الاصول الثلاثة الاعتقاد والفعل والكف لا يمكن ضبطه. لاختلاف الناس في اسباب باب العلم الواجب ذكره ابن القيم في مفتاح دار السعادة. وهذه المسألة وهي معرفة الواجب - 00:08:20

عليك في اسلامك وايمانك واحسانك هي من اهم ما ينبغي التنويه به عند شرح ثلاثة الاصول. لتعرف الواجب عليك في كل شيء مما ذكر منها وسيأتي نظائر لهذا. وهي مع جلالتها لم يتحققها - 00:08:50

كما ينبغي في من علمت سوى ابن القيم في مفتاح دار السعادة. وزدت شيئا من البيان في التعليق على شرح ثلاثة الاصول للعلامة ابن باز المسمى بالاملاء المأمول. وهو احد دروس - 00:09:10

اليوم الواحد في سنة متقدمة وتسجيده مثبت في موقع البت الاسلامي وغيره. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وكل مرتبة لها اركان فاركان الاسلام خمسة والدليل من السنة حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلمبني الاسلام على خمس شهادة ان لا - 00:09:30

الله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وابتاع الزكاة وصوم رمضان وحج البيت. كل مرتبة من مراتب الدين الثالث لها اركان فاركان الاسلام خمسة هي المذكورة في حديث ابن عمر المتفق عليه الذي ذكره المصنف - 00:10:00

اركان الایمان ستة وهي ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره وستأتي في كلام المصنف واركان الاحسان اثنان. احدهما ان تعبد الله والآخر ان يكون ايقاع تلك العبادة على مقام المشاهدة او المراقبة - 00:10:20 ان يكون ايقاع تلك العبادة على مقام المشاهدة او المراقبة. نعم. احسن الله اليكم. والدليل قوله تعالى الا ان الدين عند الله الاسلام. وقوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه هو - 00:10:50

وفي الاخرة من الخاسرين. ودليل الشهادة قوله تعالى شهد الله انه لا الله الا هو الملائكة واولو العلم قائما بالقسط. لا الله الا هو العزيز الحكيم ومعناها لا معبود بحق الا الله. لا الله نافيا جميع ما يعبد من دون الله. الا الله مثبتا - 00:11:10

العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته. كما انه لا شريك له في ملكه. وتفسيرها يوضحها قوله تعالى وان قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء من ما تعبدون الا الذي فطريني. الاية وقوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا - 00:11:40

الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضا اربابا من دون الله تقول اشهدوا باننا مسلمون. ودليل شهادة ان ودليل شهادة ان محمدا رسول الله - 00:12:10

قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريصون عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله. طاعته فيما امر وهو تصديقه فيما اخبر واجتناب ما عنه نهى واجر. والا يعبد الله الا بما شرع. والا يعبد. والا - 00:12:40 الله الا وان لا يعبد الله الا بما شرع. الله. وان احسن الله اليك. وان لا يعبد الله الا بما شرع ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد قوله

تعالى وما امروا الا - 00:13:10

يعبدوا الله مخلصين لهم دين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة ودليل الصيام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقدون. ودليل الحج قوله - 00:13:30

قال والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سببا. ومن كفر فان الله عن العالمين. لما بين المصنف رحمة الله حقيقة دين الاسلام ومراقبته واركانه. قال والدليل قوله تعالى ان - 00:14:00

عند الله الاسلام اي الدليل على ان الدين الذي يجب اتباعه هو الاسلام قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقوله ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في الاخرة من الخاسرين. والآية الاولى - 00:14:20

آآ تتعلق بالاسلام بمعناه العام. ويستدل بها على ارادة الخاص من اندراجه فيه. فان المعنى الخاص المذكور لشيء مندرج في عامه. ثم سرد المصنف اركان الاسلام مقرونة بادلتها. والشهادة التي هي ركن من اركان الاسلام هي الشهادة لله بالتوحيد ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة - 00:14:40

الصلاوة التي هي ركن من اركان الاسلام هي صلاة اليوم والليلة وهي الصلوات الخمس. لقول النبي صلى الله عليه وسلم معينا بالصلاحة المكتوبة خمس صلوات في اليوم والليلة. اخرجه في الصحيحين من حديث طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه - 00:15:10

الزكاة التي هي ركن من اركان الاسلام هي الزكاة المفروضة المعينة في الاموال. والصوم الذي هو ركن من اركان الاسلام هو صوم رمضان. والحج الذي هو ركن من اركان الاسلام هو حج الفرض الى بيت الله الحرام مرة - 00:15:30

واحدة في العمر. فما خرج عما ذكر مما يرجع الى احد الاركان فانه ليس من جملة ما يختص بالركنية فيه ولو قبيل بوجوبه كصلاة الكسوف او صلاة العيد او زكاة - 00:15:50

الفطر او صيام النذر او حج النذر. فان هذه الافراد منها ما هو واجب اتفاقا ومنها ما هو واجب في قول بعض اهل العلم؟ ومع ذلك فلا يدخل شيء منها في حقيقة الركن. واضحة هذه؟ هذه مسألة - 00:16:10

مهمة مثلا زكاة الفطر هل هي مندرجة في ركن الزكاة ام غير مندرجة؟ غير مندرجة وان بوجوبها وانما الزكاة التي هي ركن هي الزكاة المفروضة المعينة في الاموال. فاقتصر المصنف على بيان - 00:16:30

حقيقة الركن في الاولين وهما الشهادتان ببيانه معناهما لشدة الحاجة اليهما ووقوع اكثر الناس فيما يخالفهما ومعنى لا الله الا الله جامع بين النفي والاثبات. نفي جميع ما يعبد من دون الله - 00:16:50

اه واثبات العبادة لله وحده. ويبين نفيها قوله تعالى اذا قال ابراهيم لابيه وقومه اني طاء مما تعبدون. ويبين اثباتها قوله في الآية الا الذي فطريني. وهم ما معه في قوله تعالى - 00:17:10

قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا الله الى تمام الآية وقول المصنف في معنى شهادة ان محمدا رسول الله والا يعبد الله الا بما شرع يعود فيه - 00:17:30

ضمير المستتر في الفعل شرع الى الاسم الاحسن الله لا الى الرسول صلى الله عليه وسلم فتقدير والا يعبد الله الا بما شرعه الله. لا النبي صلى الله عليه وسلم لان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:17:50

ليس له حق الشرع حق خاص بالله ليس للنبي صلى الله عليه وسلم ولا لغيره ولذلك لا يقال قال الشارع على ارادة غير الله ولو كان الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يقال المشرع ولا - 00:18:10

يجوز اطلاق المجلس التشريعي على المجلس النيابي او مجلس الشورى لأن هذا مشاحة لله في حق متمحض له وهو التشريع. والدليل على اختصاص نسبة الشرع الى الله امران. ادھمها ان فعل الشرع لم - 00:18:30

يأتي مضافا في القرآن او السنة الا الى الله. فلما طرد هذا في خطاب الشرع علم ان الطرد ودوما لنكتة اقتضته وهو تحقيق جعل الشرع لله وحده فلا يكون لسواء. والآخر انه لم يوجد - 00:18:50

في كلام احد من الصحابة انه قال شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قالوا فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وسن رسول

الله صلى الله عليه وسلم وبينهما فرق فان التشريع وضع ما - 00:19:10

يتقرب به الى الله فان التشريع وضع ما يتقارب به الى الله وفرضه صلى الله عليه وسلم وسنوا هو بيان يبلغ به الشرع وفرضه صلى الله عليه وسلم وسنها هو بيان يبلغ به الشرع - 00:19:30

واشرت الى هذا بقولي الشرع حق الله دون رسوله بالنص اثبت لا بقول فلان او ما رأيت الله حين اشاده ما جاء في الآيات ذكر الثاني وجميع صحاب محمد لم يخبروا شرع الرسول وشاهد برهان - 00:19:50

وذكر تفسير التوحيد في قول المصنف ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد استطراد اهتماماً بمقامه والا فان الاستدلال في سياق اركان الاسلام. ومعنى عزيز علیهم عنتم اي يعز علیه ما يشق علينا فلعلته هو المشقة. ومعنى قوله تعالى وذلك دین القیمة اي دین - 00:20:10

الكتب القيمة وهي المستقيمة المنزلة على الانبياء وذلك هو دین الاسلام. نعم. احسن الله اليكم والمصنف رحمة الله تعالى المرتبة الثانية الایمان وهو بعض وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماتة الانبياء عن الطريق. والحياء شعبة من الایمان. واركانه ستة. ان تؤمن بالله - 00:20:40

وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره كله من الله. والدليل على هذه الاركان نسيت تاتي قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب ولكن البر من امن - 00:21:10

اي اليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين. ودليل القدر قوله تعالى شيء خلقناه بقدر الایمان في الشرع له معنيان. احدهما عام وهو الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم. وحقيقة التصديق الجازم - 00:21:30

باطنا وظاهرا بالله تبعدا له بالشرع المنزل على صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة. والآخر خاص. وهو الاعتقادات الباطنة. فانها تسمى ايمانا. وهذا المعنى ما هو المقصود اذا قرئ الایمان بالاسلام والاحسان؟ والایمان بعض وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماتة - 00:22:00

اذى عن الطريق والحياء شعبة من الایمان. ثبت ذلك في الصحيحين. واختلف لفظهما في عدد شعب الایمان فوقع عند البخاري بعض وستون شعبة. وعند مسلم بعض وسبعون شعبة. والمحفوظ والله اعلم هو - 00:22:40

ولفظ البخاري بعض وستون شعبة. وشعب الایمان هي خصاله واجزاؤه الجامعة له ومنها قوله كقول لا اله الا الله وعملي كamatatه اذى عن الطريق وقلبي كالحياء. وجمعت انواع شعب الایمان - 00:23:00

ثلاثة في الحديث المذكور. والآياتتان المذكورةتان في كلام المصنف دالتان على اركان الایمان الستة. ولم يأتي الایمان بالقدر في القرآن فقط مقورونا بالاركان الخمسة بل جاء مفردا تعظيمها ل شأنه. والافراد والجمع - 00:23:30

بالقرآن له نكت شريفة وحكم لطيفة من جملتها مما يتعلق بهذا المحل ان ذكر الایمان بالقدر جاء مفردا عن بقية الاركان تعظيمها ل شأنه. ورأس ما ينبغي تعلمه من اركان الایمان الستة هو معرفة - 00:23:50

ذو القدر الواجب المجزئ من الایمان بكل ركن. مما هو واجب على كل عبد ابتداء لا يسعه جهله. وهذه المسألة مع جلالتها قل من يبيّنها. واستقراء ادلة الشرع. يفيض ان من الایمان قدرها - 00:24:10

يجب تعلمه على كل احد ليصح الایمان به. وقل مثل هذا في الایمان بالملائكة والكتب والرسول واليوم الداخل والقدر وسيأتي ذكرها بما يناسب المحل. فالقدر الواجب المجزئ من الایمان بالله - 00:24:30

هو الایمان بوجوده ربا مستحقا لل العبادة له الاسماء الحسنة والصفات العلية فالقدر الواجب المجزئ من الایمان بالله هو الایمان بوجوده ربا مستحقا لل العبادة له الاسماء الحسنة والصفات العلية والقدر الواجب المجزئ من الایمان بالملائكة هو الایمان بانهم عباد من خلق الله - 00:24:50

وان منهم من ينزل بالوحى على الانبياء بامر الله والقدر الواجب المجزئ من الایمان بالكتب هو الایمان بان الله انزل لعلى من شاء من الرسل كتابا. هو الایمان بان الله انزل على من شاء من الرسل كتابا هي كلامه عز وجل - 00:25:20

ليحكموا بين الناس فيما اختلفوا فيه وكلها منسوبة بالقرآن. والقدر الواجب المجزئ من الايمان بالرسل هو الايمان بان الله ارسل الى الناس رسلا منهم هو الايمان بان الله ارسل الى الناس رسلا منهم ليأمرهم بعبادة الله - 00:25:50

وان خاتمهم هو محمد صلى الله عليه وسلم. والقدر الواجب المجزئ من الايمان باليوم الآخر هو الايمان بالبعث في يوم عظيم. هو يوم القيمة لجازة الخلق. فمن احسن فله الحسنة وهي الجنة - 00:26:20

ومن اساء فله ما عمل وجازأه النار والقدر الواجب المجزئ من بالقدر هو الايمان بان الله قدر كل شيء من خير وشر. ازلا هو الايمان لان الله قدر كل شيء من خير وشر ازلا ولا يكون شيء الا بمشيئة اختيارة - 00:26:50

فهذه الجملة هي عمود الاقدار الواجبة المجزئة من الايمان بكل ركن من هذه الاركان ابتداء وما زاد عنها فاما ان يكون واجبا باعتبار علم العبد بالدليل ووصوله اليه او يكون مستحبنا - 00:27:22

او يكون مستحبنا غير واجب. فلو سئل عامي عن الملائكة فقال لا اعلم عنهم شيئا فان هذا كافر لعدم اتيانه بالقدر الواجب المجزئ له من الايمان ملائكة وفي مثله يتحقق الناقض العاشر من نواقض الاسلام الاعراض عن دين الله لا يتعلمه ولا يعمل به اي عن اصل - 00:27:42

الذى لا يكون الا مؤمنا به. والعبد لا يتميز عن غيره الا باصول كلية من الشرع. من جملتها الايمان بالملائكة اذا قال العامي لا اعلم شيئا اسمه الملائكة فهو كافر يحتاج الى تصحیح ايمانه. وان سئل العامي عن الملائكة - 00:28:12

فقال نعم هم خلق من خلق الله. فقيل له اتعرف فيهم من اسمه جبريل؟ فقال لا ادري فان هذا لا يكفر لانه لم يضيع القدر الواجب عليه ابتداء. لا لكن ان بين له دليل كون جبريل منهم بقراءة الآيات والاحاديث التي فيها ذكر جبريل صار الايمان بجبريل - 00:28:32

بعد ذلك واجب عليه واجبا عليه فان انكره كفر لانكاره مقطوعا به وهو ما جاء في القرآن والاحاديث المتواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر جبريل. فان قيل للعامية اتعرف الملائكة؟ فقال نعم هم خلق من خلق الله - 00:29:02

فقيل له اتعرف فيهم من اسمه جبريل؟ فقال نعم. هو الذي ينزل بالوحى. فقيل له اجريل يموت ام لا يموت؟ فقال لا ادري فان بين له ما جاء في ذلك من الاحاديث والآثار وكلام اهل العلم فقال هذا شيء لا ادري عنه شيئا - 00:29:22

فانه لا يكون بذلك كافرا ولا ناقص الايمان. لأن هذه المسائل من شذور مسائل الايمان وتتماتها ليست واجبة على العبد اصلة ابتداء ولا واجبة بدليل لوجود النزاع فيها. فحين اذ لا يحصل بها - 00:29:42

كفران ولا نقص ايمان. وقل مثل هذا في بقية اركان الاسلام. ولاركان الايمان والاجل هذا احتاج الى هذه المسألة العظيمة وهي معرفة الاقدار الواجبة المجزئة من اركان الايمان كي يبين للناس ما يجب على - 00:30:02

أكل واحد منهم ابتداء من الايمان باركان الايمان الستة. وفي الناس من يستغل بفروع من المسائل ويغفل عن القدر الواجب عليه في اركان الايمان وفي مثله يصدق قول ابي عبيد القاسم ابن سلام - 00:30:22

رحمه الله عجبت لمن ترك الاصول وشغل بالفظول. فان المضيع للمهام بفضول غيرها اولى منها واحرى بالعنابة. نعم احسن الله اليكم. المرتبة الثانية الاحسان ركن واحد وهو ان تعبد الله وحده كانك تراه. فان لم تكن تراه - 00:30:42

فانه يراك. والدليل قوله والدليل قوله تعالى. ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة المثقى. وقوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وقوله تعالى ومن يتوكى على الله فهو حسبه. وقوله تعالى وتوكى على العزيز الرحيم الذي يراك حين - 00:31:09

وتقلبك في الساجدين. انه هو السميع العليم. وقوله تعالى وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه. ذكر المصنف - 00:31:39

الله المرتبة الثالثة من مراتب الدين وهي الاحسان. والاحسان له معنيان في اللغة. الاول طال النفع. ومحله المخلوق دون الخالق.

والثاني الاتقان واجابة الشيء ومحله الخالق والمخلوق. وهذا المعنى هو المراد في كلام المصنف. والمذكور منه - 00:31:59 احسان مع الخالق وله اطلاقان شرعا يعنى للحسان الخالق. الاول عام وهو الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم.

وحقيقته اتقان الباطن والظاهر. تبعدا لله شرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة - 00:32:31  
والثاني خاص وهو اتقان الاعتقادات الباطنة والاعمال الظاهرة. وهو اتقان الاعتقادات الباطنة والاعمال الظاهرة. فانه يسمى احسانا وهذا المعنى هو المقصود اذا قرن الاحسان في الاسلام والايمان. والقدر المجزي من الاحسان مع الخالق يرجع الى اصلين - 00:33:11  
احدهما احسان معه في حكمه القديري. احسان معه في حكمه القديري بالصبر على الاقدار. والآخر احسان معه في حكمه الشرعي  
بامتثال خبره بالتصديق اثباتا ونفيها بامتثال خبره بالتصديق اثباتا ونفيها وامتثال طلبه لفعل الواجبات وترك المحرمات - 00:33:41  
واعتقاد حل الحلال وامتثال طلبه بفعل الواجبات وترك المحرمات واعتقاد حل الحلال. قوله المصلى الاحسان ركن واحد اي شيء واحد. نص عليه ابن قاسم العاصمي في حاشية ثلاثة الاصول وهو متعين لتوجيه كلامه. اذ حقيقة الركن لا تصدق عليه فان الركن يتعدد. ولا يكون منفردا - 00:34:21

والمنفرد هو الشيء نفسه. وما يتربك منه الشيء يسمى اركانا. وسبق ان للابحاث ركتين احدهما ان تعبد الله والآخر ان يكون ايقاع تلك العبادة على مقام المشاهدة او المراقبة والادلة على مرتبة الابحاث التي اوردها المصنف منها ما هو مصرح بمدح المتصرف به.  
وذلك في الآيتين الاوليين في قوله - 00:34:51

تعالى وهو محسن وقوله تعالى والذين هم محسنون ومنها ما هو مصرح بمقام المراقبة وذلك في الآيتين الاخيرتين في قوله تعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وقوله تعالى الا كنا عليكم شهودا اذ تقipiرون فيه ومعنى تقipi - 00:35:21  
فيه شرعتم تعملون فيه ودخلتم به. اما قوله تعالى ومن يتوكلا على الله فهو حسبه فوجه الدلالة فيها على الابحاث في ذكر التوكل المشتمل على تفويض الامر الى الله وانما يفوض الامر الى الله من عبده مشاهدا او مراقبا. فانه - 00:35:41  
لم يكن عابدا له على تلك الحال لم يكن مفوضا له فلا يكون متوكلا. فالابحاث مندرج في حقيقة التوكل نعم. احسن الله اليكم. والدليل من السنة حديث جبريل عليه السلام المشهور عن عمر رضي الله عنه قال - 00:36:11

قال بينما نحن جلوس عند جبرائيل عندك جبرائيل مشايخنا الله يغفر لهم ويرحمهم كانوا يحفظون هذه الكتب بالضبط تقول له رعدة يقول رعدة في كتاب التوحيد تقرأ عليه رعدة مثل الشيخ عبد العزيز بن صالح بن مرشد رحمة الله فيضبطها لك بالحفظ الذي تلقاه وهذا ميزة الذين يأخذون العلم - 00:36:31

بالتلقي عن الشيوخ ويحفظونه فهو يحفظ الاداء. فمثل هذه الكلمة في الاداء المتصل بالأخذ عن شيخنا وغيره هي وهي احدى اللغات بل القراءات للقراءات القرآنية فمحله من القرآن ولاجل شيعه مثل هذه الاصياء في المتأخرین احتاج الى الاجازة - 00:37:01  
والا في الاصل ان سماع الكتاب كاف في روایته. لكن لما كان يحدث السهو اللحن اللغوي ونحو ذلك نتیجة الى الاجازة عند قراءة كتاب ما. نعم احسن الله اليكم والدليل من السنة حديث جبرائيل عليه السلام المشهور عن عمر رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس - 00:37:21

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منها احد.  
فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه. ووضع كفيه - 00:37:44

على فخذيه فقال يا محمد وخبرني عن الاسلام. فقال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة  
وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. فقال صدقت - 00:38:04

فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال اخبرني عن الابحاث. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. قال صدقت اخبرني عن الابحاث. قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن - 00:38:24

ان تراه فانه يراك. قال صدقت. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ قال اخبرني عن اماراتها قال ان تلد  
الامة ربها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان - 00:38:44  
قال فمضى فلبثنا مليا. فقال يا عمر اتدري من السائل؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم. هذا حديث عظيم مخرج في المسند الصحيح لمسلم من حديث عمر رضي الله عنه. ذكر - 00:39:04

فيه النبي صلى الله عليه وسلم مراتب الدين الاسلامي والايامن والاحسان. ثم سماهن دينا ي قوله في اخره يعلمكم امر دينكم ففيه بيان  
00:39:24

عند مسلم بل عند النسائي وحده من الستة. وختم المصنف بهذا الحديث لاشتماله على جميع المسائل المتقدمة بمعروفة  
الدين. وقوله اماراتها بفتح اوله جمع اماراة وهي العلامة. وقوله رعاء بكسر اوله جمع راع. وهو الذي يتولى -  
00:39:44

لا ملاحظة البهائم في مراعيها. وقوله من يا بفتح الميم وكسر اللام وتشديد الياء اي زمانا طويلا. وصح في روایة اصحاب السنن حده  
بثلاث ليال نعم احسن الله اليكم. العصر الثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. وهو محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب -  
00:40:14

طالب بن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلة  
والسلام. لما فرغ المصنف رحمه الله من بيان الاصل الثاني اتبعه ببيان الاصل الثالث وهو معرفة العبد نبيه صلى الله عليه وسلم -  
00:40:46

النبي في الشرع يطلق على معنيين احدهما عام وهو رجل انسى اوحى اليه وبعث الى قوم رجل انسى حر او حي اليه وبعث الى قوم  
فيدرج فيه الرسول. والآخر خاص وهو رجل انسى حر او حي اليه وبعث الى قوم موافقين -  
00:41:06

فلا يندرج فيه الرسول. وسبق ان عرفت ان الاصل الاول وهو معرفة الرب منه قدر واجب يرجع الى اربعة اصول وان الاصل الثاني  
وهو معرفة الدين منه قدر واجب يرجع الى ثلاثة اصول. وكذلك معرفة النبي -  
00:41:46

صلى الله عليه وسلم منها قدر متعين على كل احد. لا يصح دينه الا به. والواجب في معرفة صلى الله عليه وسلم على الاعيان اربعة  
امور. الاول معرفة اسمه محمد -  
00:42:06

معرفة اسمه محمد دون بقية نسبه. فالواجب على كل احد من المسلمين معرفة ان الذي ارسل اليها اسمه محمد لان الجهل باسمه  
مؤذن بالجهل بشخصه ووصفه وحقيقة بعده. ومن لم يعرف -  
00:42:26

اسمه كيف يعرف كونه رسولا؟ واسمي الاول كاف في تحصيل المقصود وهو الواقع في القرآن. ولا يتوقف الایمان على معرفة بقية  
نسبه ولا يضر الجهل بمعرفة ابيه او جده وكان يقوم مقام اسمه في زمانه صلى الله عليه وسلم رؤيته. والإشارة اليه انه الرسول -  
00:42:46

المبعوث للناس فهم بما منزلة الاسم في حال حياته. اما بعد موته الى العلم الذي وضع دالا على تلك الذات وهو اسم محمد. وقد ذكر  
المصنف هنا النسب النبوى مسلسلا الاباء الى جده ابيه هاشم ثم اقتصر على جوامعه فقال وهاشم من قريش وقريش من العرب.  
ووقد له في رسالة -  
00:43:16

أصول الثلاثة زيادة بيان فقال وقريش من كنانة وكنانة من اسماعيل. ورسالة الاصول الثلاثة رسالة وغير هذا الكتاب وهي رسالة  
لطيفة موجزة نسجت لها يصلح للعوام موجودة في مجموعة التوحيد -  
00:43:46

وما الكتاب الذي بابديكم فاسمي ثلاثة الاصول وادتها فلم يصنف كتاباً بابها ثلاثة الاصول وادتها وهو فيما يناسب حال المتعلمين.  
والآخر كتاب الاصول الثلاثة وهو موضوع لما يناسب حال عوام والثاني معرفة انه عبد الله ورسوله معرفة انه عبد الله ورسوله  
اختاره الله -  
00:44:06

هو اسطفاه من البشر وفضله بالرسالة. وهو خاتم الانبياء والمرسلين. والثالث معرفة انه جاءنا بالبيانات والهدى ودين الحق. فتجب  
طاعته. معرفة انه جاءنا بالبيانات والهدى ودين الحق فتجب طاعته. والرابع معرفة ان الذي دل على صدقه وثبتت به رسالته هو كتاب  
الله -  
00:44:36

معرفة ان الذي دل على صدقه وثبتت به رسالته وكتاب الله. نعم احسن الله اليكم وله من العمر ثلاث وستون سنة منها اربعون قبل  
النبوة وثلاث وعشرون نبيا رسول نبي -  
00:45:06

اقرأ وارسل بالمدثر ولبلده مكة. عمر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين سنة. قسمت شطرين فمنها اربعون قبل آن النبوة وثلاث

وعشرون نبيا رسولا. ووحي البعث الذي يصطفى به الله ومن شاء من عباده منه وحي - [00:45:23](#)  
قوة ومنه وحي رسالة. ولما انزل صدر سورة العلق واولها اقرأ على نبينا صلى الله عليه وسلم كان ذلك ايذانا بابتداء وحي البعث اليه.  
[00:45:43](#)

ثم لما انزلت عليه سورة المدثر المتضمنة امره بادارة قوم مخالفين صار صلى الله عليه وسلم بعث رسالة فارتقا من رتبة النبوة الى  
[00:46:03](#) رتبة الرسالة فمعنى قوله رحمة الله نبى بيقراً واوصي بالمدثر -

اي ثبتت له النبوة بازوال فواتح سورة العلق. وثبتت له الرسالة بازوال صورة مدثر. نعم احسن الله اليكم. بعثه الله بالنذارة عن الشرك  
[00:46:23](#) ويبدعوا الى التوحيد. والدليل قوله تعالى يا ايها المدثر -

قم فانذر وربك فكير وثيابك فطهر والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك اصبر ومعنى قم فانذر. ينذر ينذر عن الشرك ويدعو الى  
التوحيد. وربك فكبر اي عظمه بالتوحيد ثيابك فطهر اي طهر اعمالك عن الشرك. والرجز فاهجر. الرجز الاصنام وهجرها تركها واهلها  
[00:46:43](#) والبراءة منها -

اهلها وعداوتها وفراقها واهلها. المقصود من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم امران. الاول النذارة عن الشرك ولفظ الانذار  
مشتمل على التحذير والترهيب والثانى الدعوة الى التوحيد ولفظ الدعوة مشتمل على الطلب والترغيب. والدليل قوله تعالى قم فاند  
[00:47:13](#) وربك فكيل. فقوله -

قم فانذر دال على الاول. لانه امر بالنذارة من كل ما يحذر. واعظم ما يحذر الشرك بالله وقوله تعالى وربك فكبر دال على الثاني لانه  
امر بتکبير الله وتعظيمه واعظم ما يکبر الله به هو الدعوة الى التوحيد. والنذارة هي بالكسر كالبشرة. والعامه - [00:47:44](#)

تفتحها وهو لحن واقع في كثير من نسخ الكتاب المطبوعة يجعلون على النون فتحة وانما هي بالكسرة بمقابلها البشرة. فالنذارة  
كالبشرة وزنا وتقابلا معنى. وفسر رحمة الله قوله وثيابك فطهر بقوله اي طهر اعمالك عن الشرك. وعليه اکثر السلف. حکاہ ابن جریر  
[00:48:14](#) في تفسيره -

والثياب تعم الاعمال واللباس. والسياق يدل على ان الاولى هو تفسيرها بالاعمال الملابسات لا الثياب الملبوسات ومن القواعد النافعة  
[00:48:44](#) كما تقدم كما تقدم رعاية السياق والاستعانت به في تفسير كلام -

ربنا وكلام رسوله صلی الله عليه وسلم. ثم ذكر اصول هجر عبادة الاصنام وهي اربعة اصول اول تركها وترك اهلها. والثانى فراقها  
وفراق اهلها. وهذا قدر زائد عن الترك لان المفارق مباعد. والثالث البراءة منها ومن اهلها. والرابع عداوتها وعداوة اهلها - [00:49:04](#)  
وفيه زيادة على سابقه باظهار العداوة. لان المترأ قد يعادى وقد لا يعادى هذه الاصول لا تختص بعبادة الاصنام بل تعم عبادة ما يتخذ  
من الالهة دون الله. نعم احسن الله اليكم اخذ على هذا عشر سنين يدعوا الى التوحيد وبعد العشر عرج به الى السماء وفرضت عليه  
[00:49:35](#) الصلوات الخمس -

صلی في مكة ثلاثة سنين وبعدها امر بالهجرة الى المدينة. لما بعث النبي صلی الله عليه وسلم لبث عشر سنين يدعو الخلق الى  
التوحيد وبعد مضي العشر عرج به الى السماء اي صعد به ورفع اليها وكان معراجه بعد الاسراء به الى بيت المقدس. وفرضت عليها  
[00:50:05](#) الصلوات -

الخمس في تلك الليلة فصلى بمكة ثلاثة سنين وبعدها امر بالهجرة الى المدينة النبوية وكانت تسمى يثرب. نعم احسن الله اليكم  
والهجرة فريضة على هذه الامة من بلد الشرك الى بلد الاسلام. وهي باقية الى ان تقوم الساعة - [00:50:25](#)  
والدليل قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا لم تكن ارض الله  
واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم انما هو ساءت مصيرها. الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلتهم -  
[00:50:45](#)

ولا يهتدون سبيلا. فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا. وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي  
فاعبدون. قال البغوي رحمة الله ولا سبب نزول هذه الاية في المسلمين الذين بمكة لم يهاجروا ناداهم الله باسم الایمان والدليل على

الهجرة من - 00:51:15

السنة قوله صلى الله عليه وسلم لا تقطع الهجرة حتى تقطع التوبة ولا تقطع الشمس من مغربها الهجرة شرعا ترك ما يكرهه الله ويا بها الى ما يحبه ويرضاه. ترك ما يكرهه - 00:51:45

الله ويا بها الى ما يحبه ويرضاه وهي ثلاثة انواع احدها هجرة عمل السوء بترك الكفر والفسق والعصيان والثاني هجرة بلد السوء. بمفارقه والتحول عنه الى غيره والثالث هجرة اصحاب السوء - 00:52:05

بمجانية من يؤمر بهجره من الكفارة والمبتدعة والفساق. ومن هجرة البلد المأمور بها الهجرة من بلد الشرك الى بلد الاسلام وهي فريضة على هذه الامة في حق من كان قادرا عليها غير متمكن من اظهار دينه. فهي واجبة على من اجتمع فيه - 00:52:36

شيطان اولهما عدم القدرة على اظهار الدين والثاني القدرة على الخروج من بلد الكفر ومن لم يكن قادرا فانه يعذر لعجزه. ومن كان متمكنا من اظهار دينه فالهجرة في حقه مستحبة - 00:52:56

واظهار الدين هو اعلان شعائره. وابطال دين المشركين. واعلان الدين هو اظهار شعائره وابطال دين المشركين. نص على هذا جماعة

من المحققين. منهم عبداللطيف واسحاق ابن عبد الرحمن ابن حسن وحمد بن عتيق ومحمد بن ابراهيم ال الشيخ وعبد الرحمن ابن سعد - 00:53:21

رحمهم الله فالذى لا يتمكن من عيب دين المشركين غير قادر على اظهار دينه. واشد منه في القدرة من يقرهم على مدح دينهم والثناء عليه. فليس اظهار الدين مقصورا على اعلان شعائرهم - 00:53:51

كالاذان والصلوة والصيام. بل لا بد ان يكون ملازما له عيب دين المشركين وبيان بطلانه فإذا وجد هذا المعنى لم تجب الهجرة. اما من يمكن من الاذان والصلوة والصيام لكنه لا مكنته له - 00:54:11

في ابطال دين المشركين هو عيب ما هم عليه من عبادة غير ربنا سبحانه وتعالى فانه لا يكون على اظهار الدين وتجب عليه الهجرة. والآياتتان المذكورتان دالتنان على وجوب الهجرة. فاما الآية الاولى وهي قوله تعالى قالوا - 00:54:31

الم تكن ارض الله واسعة الآية فدلائلها على وجوب الهجرة ما فيها من الانكار عليهم مع الاستفهام بالوعيد على تركها واما الآية الثانية وقوله وهي قوله تعالى ان ارضي واسعة فاي اي فاعبدون فدلائلها على وجوب الهجرة هي في ذكر - 00:54:51

سعت الارض وتعقيبه بالامر بالعبادة بعده. فمن لم يقدر على اقامة الدين في بلد فليخرج الى غيره فارض الله واسعة واحد وما ذكره المصنف عن البغوي رحمة الله في الآية الثانية هو معنى ما نقله في تفسيره عن جماعة لا - 00:55:16

شو لاحظه؟ فقال هنا بمعنى ذكر ولم يثبت كون المذكور سببا لنزولها. الا ان يكون المراد بسبب النزول ما يجري تفسيرا فيكون تقدير الكلام وتفسير الآية يتعلق بالمسلمين الذين بمكة لم يهاجروا ناداهم الله باسم الایمان وهذا هو الظاهر والله اعلم. ثم ذكر المصنف - 00:55:40

دليلا من السنة على الهجرة وهو حديث حسن. رواه ابو داود وغيره من حديث معاوية رضي الله عنه. يتضمن بقاء الامر بها وانها لم تقطع وفيه شاهد لقوله وهي باقية الى ان تقوم الساعة. لان انقطاع الهجرة علق بانقطاع التوبة. ولا تقطع التوبة الا - 00:56:05

طلع الشمس من مغربها اذا قامت الساعة نعم. فلما استقر بالمدينة امر فيها ببقية شرائع الاسلام مثل الزكاة والصوم والحج والاذان والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من شرائع الاسلام. اخذ على هذا عشر سنين - 00:56:25

وبعدها توفي صلوات الله وسلامه عليه ودينه باق. وهذا دينه لا خير الا دل الامة عليه. ولا كر الا حذرها عنه. والخير الذي دل عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه. والشر الذي حذرها عنه الشرك - 00:56:45

وجميع ما يكرهه الله ويا بها. استقر النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة بعد هجرته اليها وامر فيها ببقية شرائع الاسلام. وكانت مدة بقائه فيها عشر سنين ثم توفي صلاة الله وسلامه عليه. وبقي دينه بعده. وهو دين الاسلام الذي - 00:57:05

اليه وقد بلغ صلى الله عليه وسلم الرسالة وادى الامانة ونصح لlama فلما خير الا دل الامة عليه ولا شر الا عنه والخير الذي دلها عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه. والشر الذي حذرها عنه الشرك وجميع ما - 00:57:25

يكرهه الله ويعاباه. والتوحيد من جملة ما يحبه الله ويرضاه. والشرك من جملة ما يكرهه الله ويرضاه لكنهما خصا بالذكر تنبئها على عظم شأنهما في الخير والشر. فاعظم الخير توحيد الله واعظم - 00:57:45

الشرك بالله. نعم. احسن الله الى الناس كافة وافتراض طاعة على جميع الجن والانسان والدليل قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. واكمل الله له الدين - 00:58:05

والدليل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. ذكر المصنف رحمة الله ان الله بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة. اي من الجن والانسان. لان اسم الناس - 00:58:25

هؤلاء وهؤلاء فهو مأخوذ من النوس. وهو الحركة والاضطراب. وقد بيته المصنف بقوله اقترطط طاعته على جميع الشقلين الجن والانسان. فاسم الناس يشمل الانسان والجن جميعا. واكمل الله له الدين كما اخبر عن ذلك - 00:58:45

في قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. نعم اكمل الله له الدين والدليل على موته. والدليل على موته قوله والدليل على موته صلى الله عليه وسلم قوله تعالى - 00:59:05

انك ميت وانهم ميتون. ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون. والناس اذا ماتوا يبعثون والدليل قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدهم ومنها نخرجكم تارة اخرى وقوله تعالى والله ابتك من الارض نباتا ثم يعيدهم فيها ويخرجكم مخرجا - 00:59:25

وبعدبعث محاسبون ومحظيون باعمالهم. والدليل قوله تعالى والله ما في السماوات وما في الارض ليجزين الذين اساعوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. ومن كذب بالبعث كفر والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا قل بل وربى لتبعثن ثم لتتبؤن - 00:59:55

ما عملتم وذلك على الله يسير. لما اكمل الله الدين للنبي صلى الله عليه وسلم مات صلوات الله وسلامه وعليه تصديقا لخبر الله انك ميت وانهم ميتون. والناس اذا ماتوا يبعثون. والبعث في الشرع - 01:00:25

هو قيام الخلق اذا اعيدت الارواح الى الابدان بعد نفخة الصور الثانية قيام الخلق اذا اعيدت الارواح الى الابدان بعد نفخة الصور الثانية ومن ادلته قوله تعالى الا منها خلقناكم وفيها نعيدهم ومنها نخرجكم تارة اخرى. وقوله تعالى والله ابتك من الارض نباتا ثم يعيدهم فيها ويخرجكم - 01:00:45

اخراج لذكر الارواح من الارض وهو البعث كما سلف. وبعد البعث يحاسب الناس ويجزون باعمالهم. والحساب في الشرع هو عد اعمال العبد يوم القيمة هو عد اعمال العبد يوم القيمة. والجزاء - 01:01:12

هو الثواب بالنعيم المقيم وداره الجنة. او العذاب الاليم وداره النار. والدليل قوله على والله ما في السماوات وما في الارض ليجزي الذين اساعوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. فالالية تدل - 01:01:32

صرامة على الجزاء وباللزوم تدل على الحساب لتوقف الجزاء عليه ومن كذب بالبعث كفر والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا الا يبعثوا الاية. فدعوى انكار البعث من مقالات الكفار التي سيرتهم كفارات - 01:01:52

فمن انتحلها فهو كافر مثلهم. نعم. احسن الله اليكم. وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين والدليل قوله تعالى رسا مبشرین ومنذرين احسن الله اليکم وارسل الله جميع الرسل مبشرین ومنذرين والدليل قوله تعالى رسا مبشرین ومنذرين لان لا يكون - 01:02:12

الناس على الله حجة بعد الرسل. واولهم واولهم نوح وآخرهم محمد عليهم الصلاة والسلام. وهو خاتم والنبيين لانبي بعده. والدليل قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن - 01:02:40

الله وخاتم النبيين. والدليل على ان نوحا اول الرسل قوله تعالى. انا اوحيانا اليك كما اوحيانا الى نوح والنبيين من بعده. لما فرغ المصنف رحمة الله من بيان ما يتعلق ببعثة - 01:03:00

لرسولنا صلى الله عليه وسلم ذكر قاعدة كلية في بعث الرسل فقال وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين وقرنها بدلائلها المصح بها من كتاب الله. فبعثهم يتضمن امرین الاول البشارة - 01:03:20

لمن اطاعهم بالفلاح في الدنيا والآخرة والثاني النذارة لمن عصاهم من الخسران في الدنيا والآخرة. ثم ذكر المصنف مسألتين الاولى ان اول الرسل هو نوح عليه الصلاة والسلام والثانية ان اخرهم هو محمد صلى الله عليه وسلم. فهو خاتم النبيين لا نبي بعده -

01:03:40

وقدم دليل المسألة الثانية لجلالتها. وهو قوله تعالى ما كان محمد ابا احد منكم ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ثم ذكر دليل المسألة الاولى وهو قوله تعالى انا اوحيانا اليك كما اوحيينا الى نوح والنبيين من بعده -

01:04:05  
ودلالته على ما ذكره من اولية نوح عليه الصلاة والسلام بالرسالة هي في تقديمها على غيره في ابتداء الایحاء اليه والايحاء الذي قدم فيه نوح عليه الصلاة والسلام هو ايحاء الرسالة. اما ايحاء النبوة -

01:04:29

فتقدمه فيه ادم عليه الصلاة والسلام بلا خلاف فيكون الدليل مطابقا لما ذكر على الوجه الذي بيناه وان الاولية اولية الایحاء المتعلق بالرسالة. ولا يشكل عليه ذكر النبيين في الاية لان النبي يطلق في الخطاب الشرعي على ما يشمل الرسول كما تقدم. ويتحرر مما سبق -

01:04:49

ان اول ايحاء النبوة هو الى ادم عليه الصلاة والسلام وان اول ايحاء الرسالة هو الى نوح عليه الصلاة والسلام واصلح من هذه الاية في الدلالة على المقصود حديث انس ابن مالك رضي الله عنه الطويل -

01:05:15

الطويل في الصحيحين في قصة الشفاعة وفيه ان ادم عليه السلام يقول ائتنا نوح اول اول ارسله الله الى اهل الارض. نعم احسن الله اليكم وكل امة بعث الله اليها رسولا من نوح الى محمد عليهما الصلاة والسلام يأمرهم -

01:05:34

بعبادة الله وحده وينهاهم عن عبادة الطاغوت. والدليل قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله او جدتي الطاغوت وافتراض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والایمان بالله. قال ابن القيم رحمه الله -

01:05:58

تعالى ومعنى الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبد او متبع او مطاع. والطاغوت كثيرون ورؤوسهم ابليس لعنه الله ومن عبد وهو راض ومن ادعى شيئا من علم الغيب ومن دعا الناس الى عبادة نفسه ومن -

01:06:18

بغير ما انزل الله والدليل قوله تعالى لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة المثلثة فاصم لها. والله سميع عليم -

01:06:38

وهذا هو معنى لا اله الا الله. وفي الحديث رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة. وذروة وذروة سلامه الجهاد في سبيل الله. والله اعلم. وصلى الله على محمد وعلى اهله وصحبه وسلم -

01:06:58

كل امة بعث الله اليها رسولا. قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ودعوات الانبياء والرسل تجتمع في اصلين عظيمين. احدهما الامر بعبادة الله وحده -

01:07:18

المتضمن النهي عن الشرك وهذا مذكور في قوله ان اعبدوا الله والآخر النهي عن عبادة الطاغوت المتضمن الامر بالكفر به وهذا مذكور في قوله تعالى واجتنبوا الطاغوت. وافتراض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والایمان به. كما قال -

01:07:37

على لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصال لها والعروة ما يتعلق ويستمسك به والوثقى مؤنث الاقوى -

01:08:04

ومعنى لا انفصال لها لا انقطاع لها والطاغوت له معنيان احدهما خاص وهو الشيطان اذا اطلق الطاغوت في القرآن كان هو المراد. والآخر عام وهو المراد في القرآن اذا كان فعله المذكور معه للجمع. وهو المراد في القرآن اذا كان فعله المذكور معه -

01:08:24

للجمع كقوله تعالى والذين كفروا اوليا لهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات وهو المقصود بقول ابن القيم في اعلام الموقعين الذي نقله المصنف وهذا احسن ما قيل في حده. قاله عبدالرحمن بن حسن -

01:08:54

بفتح المجيدة وجماع انواع الطواغيت ثلاثة. فاولها طاغوت عبادة وتانيه طاغوت اتباع وثالثها طاغوت طاعة. ذكره سليمان ابن سحمان وشار المصنف الى معنى الطاغوت الخاص وبعض افراد المعنى العام في قوله والطاغوت كثيرون ورؤوسهم خمسة الى اخره. والمراد بالرؤوس اعظمهم شرا -

01:09:15

واشدهم خطرا والغيب الذي يعد مدعية طاغوتا هو الغيب المطلق الذي لا يعلمه الا الله. اما الغيب النسبي الذي يعلمه احد من الخلق بدون اخر فليس هذا مقصودا في قول المصنف ومن ادعى شيئا من علم الغيب - [01:09:43](#)

والكفر بالطاغوت والايمان بالله هو حقيقة لا الله الا الله المتضمنة للنفي والاثبات كما تقدم. فنفيها هو الكفر بالطاغوت واثباتها هو الايمان بالله وشاهده في الحديث رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة. فالامر هو الدين - [01:10:01](#)

والمراد بالاسلام الاسلام بالمعنى المتقدم العام المتضمن الكفر بالطاغوت والايمان بالله. وذروة الشيء اعلاه وارفعه وهي بكسر الذال وضمها. وذكر بعض المتأخرين فتحتها فصارت مثلثة يقال ذرورة وذروة فالجهاد اعلى الاسلام وارفعه. والحديث المذكور قطعة من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه الطويل. الذي رواه - [01:10:22](#)

الترمذى وابن ماجة باسناد منقطع. وله طرق اخرى يحسن بها. وهذا اخر شرح اي الكتاب على نحو مختصر يبين مقاصده الكلية ومعانيه الاجمالية الاهم اننا نسألك علما في المهمات في المعلومات وبالله التوفيق افتحوا الطبقة الاولى وسجلوا معلوماتها سمع على جميعا ثلاثة الاصول لمن سمع الجميع - [01:10:56](#)

وبعض لمن سمع البعض ويضبط مسمووه على نسخته ثلاثة الاصول بقراءة غيره والكاتب يكتب بقراءة القارئ يكتب بقراءته. صاحبنا وكل واحد منكم يكتب اسمه كاملا. فتم له ذلك في - [01:11:26](#) كم مجلس مجلسين فتم له ذلك في مجلسين بالميعاد المثبت في محله نسخته. ان تكتب في بداية المجلس الاول ابتدأنا بعد عصر تكتب في نهاية المجلس الاول انتهينا قبل المغرب وفي الثاني المجلس الثاني تكتب ابتدأنا بعد المغرب وانتهينا قبل العشاء في مواضعها من كتابك فاجزت - [01:11:47](#)

له روایته اجازة خاصة من معین لمعین باسناد المذکور في منح المكرمات لاجازة طلاب المهمات ثم تكتبون التاريخ يوم او ليلة لیلی الان انتهينا فتشطبون على کلمة يوم تقولون ليلة ایش؟ ليلة الجمعة - [01:12:09](#) کم التاريخ واحد؟ واحد من الشهر المقبل وتكملون الباقي - [01:12:32](#)